احد ويوم الاحزاب وغيرهما وقد قال العلي رضي الله عنه لما بويع ابو بكر ما
هو انقاد عليه لرد الفاحش وايضا فبنو تيم ثم بنو عدي قوم الشيخين
رضي الله عنهما من اضعف قبايل قريش وسكوت علي رضي الله عنه لهما رضي الله عنهما
مع انهما كما ذكر وقيامه بالسيف على المخالفين لما انعقدت البيعة له مع قوة
شوكتهم اوضح دليل على انه كان دائرا مع الحق حيث دار وانه من الشجاعة
بالمحل الاسنى وان نسبة التقية اليه باطل مكابر لدليل عقلا ونقلا ولو كان
معه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان السيف على راسه
مصلتا لما توقف عن القيام بحقها ولكان عونه اكثر واعون من عون
غيره واكثر من حيث العشيرة وهذا واضح جلي لكل من جلى الله ظلمة الهوى
وحجاب الغفلة والوداعة عن قلبه ولا يرتاب فيه الا من استولى الشيطان
عليه حتى صيره من جنده وحزبه ومما يلزم به ايضا على قولكم التقية المشهور
عليهم انه رضي الله عنه لا يعتمد على قوله قط لانه حينئذ لم يزل في اضطراب
من امره وان كلما قاله يحتمل انه خالف فيه الحق خوفا وتقية ذكره حجة
الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى وقال غيره بل يلزمهم ما هو
اشنع من ذلك واقبح كقولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعين الامامة الا
لعلي فمنع من ذلك فقال امروا ابا بكر تقية فيتطرق احتمال ذلك الى كل ما جاء
عنه صلى الله عليه وسلم ولا يفيد حينئذ اثبات الوصية في شيء وهو لازم
لهم على دعواهم التقية المشومة عليهم ولا يمكنهم التخلص من ذلك الا بالافتقار
الى الحق وايضا فقد استفاض عن علي رضي الله عنه انه كان لا يبالي باحد حتى

قيل الشافعي

قيل للشافعي رحمه الله عنه ما نفر الناس عن علي الا انه كان لا يبالي باحد
فقال الشافعي رضي الله عنه انه كان زاهدا والزاهد لا يبالي بالدنيا
واهلها وكان عالما والعالم لا يبالي باحد وكان شجاعا والشجاع
لا يبالي باحد وشريفا والشريف لا يبالي باحد اخرجه البيهقي وعلى
تقدير انه قال ذلك تقية فقد انتفى مقتضاها بولايته فهلا ذم او
تكلم بما الم فيه مدة خلافته الطويلة ومحافله الجليلة وقد مر عنه
في مدح الشيخين رضي الله عنهما فيها وفي الخلوة وعلى منبر الخلافة مع
غاية القوة والمنعة وما يتلى عليك قريبا الى ما سبق فلا تغفل عنه و
اخرج ابو ذر الهروي والدارقطني من طرق ان بعضهم مر بنفر يسبون
الشيخين رضي الله عنهما واخبر عليا رضي الله عنه وقال لولا انهم يرون انك
تسر ما اعلنوا ما اجترؤوا على ذلك فقال اعوذ بالله يرحمهما الله تعالى
ثم نهض فاخذ بيد ذلك المخبر وادخله المسجد فصعد المنبر ثم قبض على
لحيته وهو يبكي ودموعه تتحادر على لحيته وجعل ينظر البقاع حتى اجتمع
الناس ثم خطب خطبة بليغة ومن جملتها ان قال ما بال اقوام يذكرون
اخوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيريه وصاحبيه وسيدي
قريش وابوي المسلمين وانا بريء مما يذكرون وعليه معاقب لقد صحبا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجد والجد والوفاء واخذا في امر الله
تعالى يامران وينهيان ويغضبان ويعاقبان لا يرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم كرايهما رايا ولا يحب كحبهما حبا لما يرى من عزمهما في امر الله فقبض وهو

نجلنج

Copyright © King Saud University